الفرصة السانحة والوقت المناسب

الموقف الفرنسي الذي اتخذه الجنرال ديغول ازاء اسرائيل، يجب ترجمته اقتصاديا بشكل ايجابي وبصورة تنبع من مفهوم « رد الجميل » الذي ظهرت عليه معظم ردود الفعل العربية حتى الان.

ديغول في موقفه الذي افترق فيه الاحساس التاريخي مع التسليم بالحق، كان يراهن على التناقض العربي الاسرائيلي من اجل ابقاء فرنسا قوة عظمى في العالم ... مع ما يستتبعه ذلك من امتداد في المصالح الاقتصادية. رأى ديغول انه لا يمكن ان تكون في اتجاه اسرائيل.

وهذا الموقف يعطي العرب فرصة ذهبية في الافادة من التناقض الذي خلقه الجنرال ديغول داخل المعسكر الغربي، وبالدرجة الاولى لكسر طوق الاحتكارات البترولية واستعادة هذا الحق المنهوب كفلسطين تماما.

على هذا التناقض يجب ان يراهن العرب .. ولكن التصرف على اساس « رد الجميل »، لان التصرف على هذا الاساس هو تشويه للصورة الفعلية، وتهرب يفقد الفرصة السانحة في الوقت المناسب.

فالسنوات العشر القادمة هي اكثر السنوات التي تكون فيها الغرب بحاجة الى بترول العرب، قبل ان يحصل على نتائج بوسعه الكبير في البحث عن المصادر البترولية خارج العالم العربي والشرق الاوسط جملة وتفصيلا، في مناطق مثل اندونيسيا والاسكا والمناطق القطبية، وقبل ان يدخل الى صناعة مصادر بديلة للطاقة.

ان وجود ثغرة اساسية في الاسواق الغربية، كما هي الحال الان، هو الشيء الذي بدا وكأن العرب ينتظرونه .. فلماذا الانتظار وقد حضر!!

سلمان الفرزلي